

حوكمة الشركات كنظام

نظراً لكون حوكمة الشركات، بإتفاق جميع المهتمين، عبارة عن " نظام " لإدارة الشركات والرقابة عليها، يصبح من المنطقي التعامل مع هذا المفهوم من خلال ما تنص عليه نظرية الأنظمة.

1_ مفهوم النظام ونظرية الأنظمة: يعرف النظام عل أنه مجموعة من العناصر أو الأجزاء المترابطة التي تعمل بتنسيق تم وتفاعل تحكمها علاقات وآليات عمل معينة في نطاق محدد، لتحقيق غابات مشتركة وهدف عام، وذلك من خلال قبول المدخلات و معالجتها بهدف إنتاج المخرجات، مع ضرورة توفير التغذية العكسية والرقابة، وتسمى هذه العملية بديناميكة النظام. ونظرية النظم هي إطار نظري لفهم كيفية عمل المنظمات.

2_ مكونات النظام: وتنص هذه النظرية على أن أي نظام يتكون من العناصر التالية:

❖ **المدخلات Inputs:** وهي عبارة عن الأحداث والمعطيات التي يتم إدخالها للنظام من أجل معالجتها، كالبيانات، المواد الخام، الجهود البشرية... إلخ، وهي عنصر ضروري يجب توفره للنظام لغرض المعالجة وتقديم المخرجات.

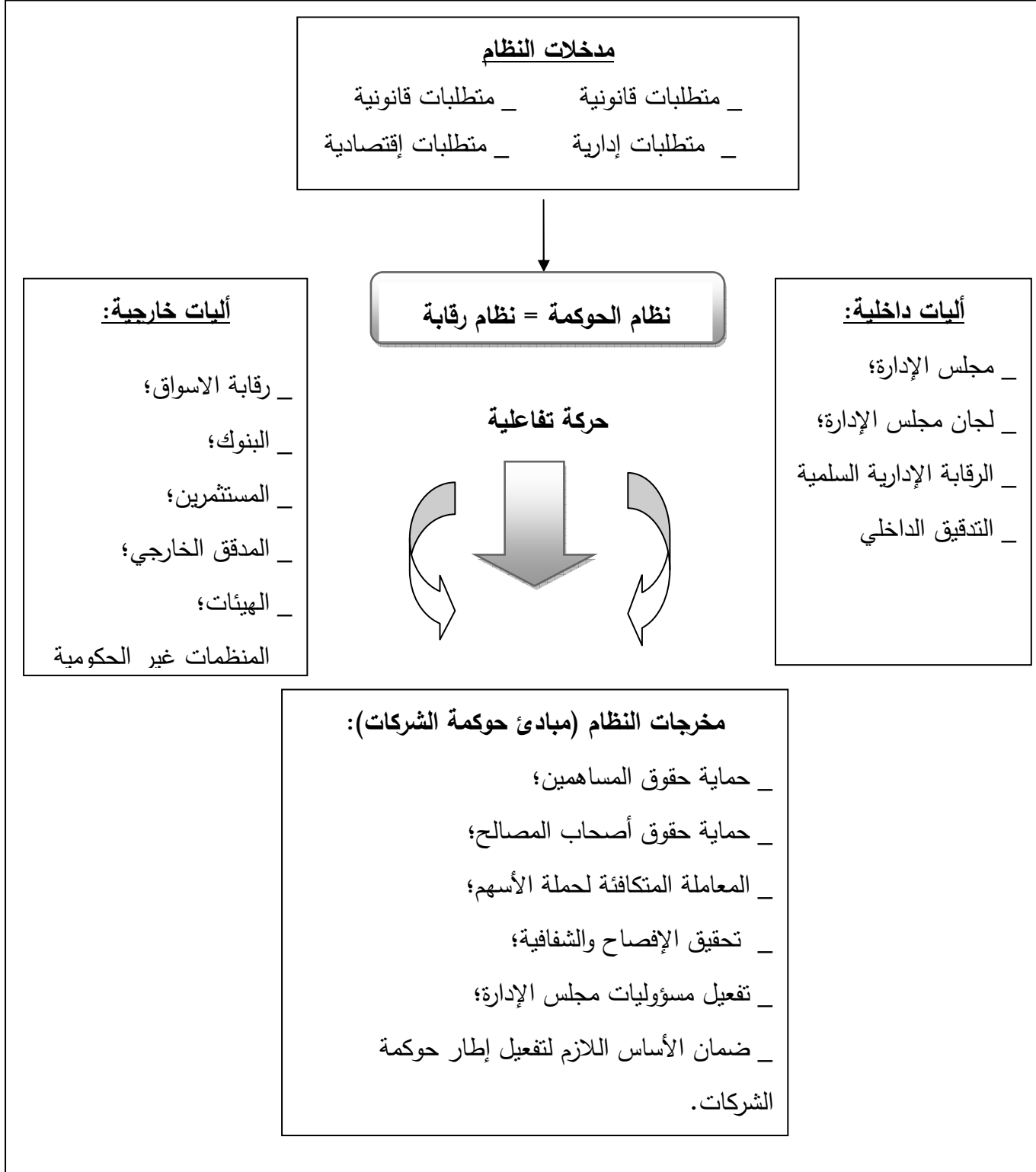
❖ **المعالجة Processing:** وهي عبارة عن جميع المعالجات (العمليات) التي تجري على المدخلات، سواء كانت منطقية، حسابية، طرائق صنع... إلخ، بغرض إعدادها وتهيتها (جعلها صالحة للإستخدام) في المرحلة الثالثة من النظام.

❖ **المخرجات Ouputs:** هي عبارة عن المعلومات والنتائج الصادرة عن النظام بعد قيامه بمعالجة البيانات التي تم إدخالها وجعلها ذات فائدة لمستخدميها. وتتمثل في العناصر التي يتم إنتاجها بعد المعالجة مثل: المنتجات النهائية، الخدمات البشرية، المعلومات المحاسبية، المعلومات الإدارية... إلخ.

3_ مكونات نظام حوكمة الشركات: من خلال ما ذكر أعلاه، يمكن النظر إلى حوكمة الشركات على أنها ذلك النظام الرقابي الذي يتضمن مجموعة من تتمثل المتطلبات القانونية، التشريعية، الإدارية، الإقتصادية، المؤسسية... إلخ، والتي تمثل مدخلات النظام. يعمل على تشغيلها مجموعة من الأنظمة الفرعية، تتمثل في الآليات الرقابية الداخلية مثل مجلس الإدارة، لجان مجلس الإدارة، الرقابة المباشرة من طرف المساهمين، التدقيق الداخلي، الرقابة الإدارية السلمية، والآليات الرقابية الخارجية مثل (رقابة الأسواق، البنوك، المستثمرين، التدقيق الخارجي، الهيئات الحكومية، المنظمات غير

الحكومية... إلخ)، بحيث تتفاعل تلك الآليات فيما بينها لتحقيق مخرجات النظام والمتمثلة في إرساء مبادئ حوكمة الشركات¹.

الشكل (01): نظام حوكمة الشركات



¹ - أمينة فداوي، دور ركائز حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية دراسة عينة من شركات المساهمة الفرنسية المسجلة في مؤشر SBF 250، أطروحة دكتوراه الطور الثالث، جامعة باجي مختار _ عنابة، 2013-2014، ص 37.